# مسميات الجيش الإسلامى حتى نهاية العصر العباسى الأول

(2 - 232هـ / 624- 847 م )

## إعداد

**د.غادة كمال السيد احمد**

المدرس بقسم التاريخ بكلية الآداب

جامعة عين شمس

**دورية الانسانيات – كلية الآداب – جامعه دمنهور**

**العدد (64)- الجزء الثانى - لسنة 2025**

# مسميات الجيش الإسلامى حتى نهاية العصر العباسى الأول
# (2 – 232هـ / 624– 847 م )

**د.غادة كمال السيد احمد**

**المستخلص:**

كان الجيش الإسلامى هو الحصن المنيع للدولة الإسلامية منذ نشأتها وعبر تاريخها الطويل الذى امتد إلى عدة قرون، تعاقب على حكمها العديد من القوى السياسية التى حرصت على الحفاظ على كيان هذه الدولة ومواجهة الأخطار التى تحدق بها من خلال بناء جيش قوى قادرعلى حماية البلاد وصد العدوان عنها بل وتحقيق تطلعاتها التوسعية ككيان سياسي يسعى إلى امتداد حدود دولته وككيان دينى شكل الجهاد ونشر الإسلام فى بلاد الكفر ركناً أساسياً من أركانه.

وقد خاض الجيش الإسلامى العديد من المعارك العسكرية بمسماه العام المتداول فى المصادر التاريخية المختلفة وهو جيش المسلمين أو جيش الإسلام أو الجيش العربى وغير ذلك، ولكن هناك معارك أخرى كان للجيش الإسلامى فيها مسميات خاصة لم ترتبط بحجم المعركة أو أهميتها التاريخية أو نتائجها الحاسمة بقدر ما ارتبطت ببعض الظروف الإستثنائية التى مرّ بها الجيش سواء ظروف تتعلق بطبيعة المعركة وظروفها القاسية كجيش الخبط وجيش العسرة، أو تتعلق بقوة الجيش ومهارته العسكرية اللافتة مثل جيش الزحف، أو تتعلق بقادة المعركة وأمرائها أو قدرالمشاركين بها مثل جيش الأمراء وجيش العبادلة، أو ظروف ترتبط بالإعداد الهائل والتنظيم المحكم للجيش كما هو فى جيش الطواويس، أو بالنكبة الحربية التى لحقت بالجيش كما حدث مع جيش الفناء.

وإذا كان الجيش الإسلامى قد اكتسب بعض مسمياته من أسماء المعارك التى خاض غمارها، فإن هناك مسميات أخرى لا تمت بأسماء المعارك بصلة، وإنما تأثرت بأحداث ووقائع وتجارب عسكرية مرّت بكل جيش على حدة، فوراء كل اسم قصة يسرد أحداثها جيش صمد وجاهد وصابر وقاتل ونازل أعدائه بكل قوة وثبات.

وكان لمسميات الجيش الإسلامى دلالات خاصة تعبرعن سماته المميزة وقدراته الخاصة ومواهبه العسكرية وروحه القتالية، وتعبرأيضاً عن الخطط والتكتيكات العسكرية المرتبطة بالمهام القتالية المكلف بها، بل وتعبر كذلك عن الإحباطات العسكرية التى تعرض لها فى بعض هذه المعارك.

الكلمات المفتاحية: جيش – مسمى – العسرة – الزحف – الأمراء – الفناء.

# Names of the Islamic army until the end of the first Abbasid era (2 -232 AH / 624 – 847 AM)


## Abstract:

The Islamic Army has been the impenetrable fortress of the Islamic State since its inception and throughout its long history,which extended over several centuries. Its rule was successive to many political forces that were keen to preserve the entity of this state and confront the dangers facing it by building a strong army capable of protecting the country and repelling aggression. And even to achieve its expansionist aspiration as a political entity seeking to extend the borders of its state, and as a religious entity that formed Jihad and spread Islam in the land of infidelity is one of its basic pillars.

The Islamic army fought many military battles under its general name used in various historical sources,which is the army of Muslims, the army of Islam, the Arab Army, and so on. However, there were other battles in which the Islamic army had special names that were not linked to the size of the battle, its historical importance, or its decisive results as much as it was linked to it. Some of the exceptional circumstances that the army went through, whether circumstances related to the nature of the battle and its harsh conditions, such as the army of AL- Khabt and the army of AL-Asra, or related to the strength of the army and its remarkable military skill, such as the army of March, or related to the leaders and princes of the battle or the fate of its participants, such as the Army of princes and the Army of Abadla, or circumstances related to the massive preparation. And the tight organization of the army, as is the case in the army of the peacocks, or the war calamity that befell the army, as happened with the army of Annihilation.

The name of the Islamic Army had special connotations that expressed its distinctive features, special capabilities, military talents, and fighting spirit, and also expressed the military plans and tactics associated with the combat missions assigned to it. It also expresses the military frustration he experienced in some of these battles.


Keyword: army – named – hardship – march – princes – annihilation.

## المقدمة:

كان الجيش الإسلامى ولا يزال مجالاً خصباً للعديد من الدراسات التاريخية التى أماطت اللثام عن نشأته ومراحل تكوينه وتطوره وهيكله التنظيمى وفرقه وعناصره وتشكيله وخططه وعدده وعتاده وتعبئته، وما يرتبط به من فنون الحرب والقتال والتكتيك العسكرى وغير ذلك على نحو قد يتراءى للبعض استيفاء هذا الموضوع من كافة جوانبه مما لايدع مجالاً لدراسات أخرى فى هذا الجانب الذى نال نصيباً وافراً من الدراسات العلمية الرصينة، وفى الواقع فإنه لا يزال هناك متسعاً لأوراق بحثية جديدة فى هذا الموضوع المهم.

وقد استرعى انتباه الباحث أثناء مطالعة بعض المظان التاريخية الإشارة إلى الجيش الإسلامى بمسمياته المعهودة والمألوفة فى أغلب الروايات التاريخية التى تعرض للمعارك العسكرية الإسلامية، فكان يشار إليه بجيش المسلمين أو جيش الإسلام أو الجيش العربى وغير ذلك، ولكن جرى الإشارة إليه بمسميات خاصة أخرى فى بعض المناسبات العسكرية التى خاضها عرف بها ونسبت إليه مثل جيش السويق وجيش الخبط وجيش العسرة وجيش الزحف وجيش البدال وجيش الفناء وجيش الطواويس وغيرها.

وتهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على هذه المسميات المختلفة للجيش الإسلامى والوقوف على بواعثها ودواعيها، وما ارتبط بها من أحداث ووقائع أسهمت فى إطلاق هذه التسميات المميزة للجيش الإسلامى عبر فترات زمنية متباينة. كما تهدف إلى إبراز ما لهذه المسميات من دلالات خاصة ؛ منها ما يشى بقوة الجيش الإسلامى وثباته وقدرته على الصمود ومواجهة الصعاب والأزمات الطارئة، ومنها ما يدل على إحكام تنظيم هذا الجيش وثقله العسكري، ومنها ما يعبرعن النكبات التى لحقت به والكبوات التى أصابته وعرقلت أهدافه وطموحاته العسكرية فى تحقيق النصر.

وتتمثل أهداف الدراسة كذلك فى معرفة السمة المميزة لكل جيش على حدة والعلاقة بينها وبين مسماه الخاص، من خلال عرض المعارك التى خاض غمارها والإلمام بأحداثها ونتائجها العسكرية.

ومن صعوبات الدراسة قلة المادة المتاحة فى المصادر التاريخية حول هذا الموضوع تحديداً، ولاسيما فى بعض مسميات الجيش التى لا تتعلق بالمعارك الكبرى والشهيرة، فجاءت مقتضبة خالية من التفاصيل اللازمة للموضوع، ومع ذلك فقد استفاد الباحث من تلك الإشارات المصدرية وحاول قدر الإمكان تحليلها واستخراج دلالاتها من أجل إثراء الدراسة.

واستخدم الباحث المنهج الوصفى والتحليلى فى عرضه للبحث باعتباره المنهج الملائم لطبيعة موضوع الدراسة.

تعددت مسميات الجيش الإسلامى عبر التاريخ؛ فكان يشار إليه فى المصادر المختلفة باسمه العام فى أغلب الأحيان، وهو الجيش الإسلامى أو جيش المسلمين أو جيش الإسلام أو جيش العرب [1]، وأحياناً ينسب إلى اسم قائده العام كأن يقال جيش خالد بن الوليد أو جيش عمرو بن العاص أو جيش طاهر بن الحسين [2]،أو ينسب إلى اسم الخليفة كجيش المنصور أو جيش الأمين أو جيش الخليفة فقط دون تعيين اسمه [3]، أو ينسب إلى المدينة التى خرج منها الجيش أو ينتمى إليها كجيش بغداد أو جيش مصر أو جيش خراسان وغيرذلك [4]

ومما يسترعى الانتباه ظهور مسميات أخرى للجيش الإسلامى مغايرة تماماً للتسميات المعهودة والمألوفة مما ذكرناه آنفاً، ارتبط بعضها بالأحداث التى تعرض لها الجيش أو وقعت له إبان المعارك التى خاض غمارها؛ مثل جيش السويق وجيش الخبط وجيش العسرة وجيش الفناء، وارتبط بعضها الآخر بالإجراءات التى اتخذت فى المعارك بهدف تحسين أداء الجيش وتدعيم مهاراته العسكرية كجيش البدال، أو ارتبطت ببعض الشخصيات التى امتلكت زمام الحرب أو شاركت فيه كجيش الأمراء وجيش العبادلة ، أوببعض المؤثرات الخارجية التى تتعلق بالمظهر العام للجيش كجيش الطواويس أو جيش الغالية.وسوف نتناول فيما يلى هذه المسميات بشئ من التفصيل.

**جيش السويق:**

عرف الجيش الإسلامى بهذا الإسم إبان غزوة السويق سنة 2هـ/ 624م [5]، ويرجع سبب هذه الغزوة إلى رغبة أبى سفيان بن حرب زعيم قريش فى الثأر من الرسولﷺوأصحابه بعد هزيمة بدر، فأقسم بعد رجوعه مكة على ألا يمس رأسه ماء حتى يغزو محمداً ﷺوالمسلمين، فخرج فى مائتى رجل إلى المدينة [6]، وأخذ يحرض رجاله فى أثناء الطريق ببعض أبيات الشعرقائلاً:

**كروا على يثرب وجمعهم فإن ما جمعوا لكم نفل**
**إن يك يوم القليب كان لهم فإن مابعده لكم فض**
**آليت لا أقرب النساء ولا يمس رأسى وجلدى الغسل**
**حتى تبيروا قبائل الأوس و الخزرج إن الفؤاد مشتعل** [7]

وتوجهوا نحو حصون بنى النضير، للاطلاع على أخبار الرسول ﷺ فأبى حيى بن أخطب أن يفتح لهم، فطرقوا سلام بن مشكم وهو من أشراف اليهود، ففتح لهم وأخبرهم بأخبار الرسول ﷺ، ثم بعث بعضهم إلى ناحية تعرف بالعريض، فقتلوا رجلاً من الأنصاروأجيره وحرقوا بيتين بها، وبعد أن رأى أن يمينه قد حلت هرب مع أصحابه [8]، فبلغ ذلك الرسول ﷺ فخرج مع المسلمين بعد أن استخلف على المدينة أبا لبابة بن عبد المنذر العمرى [9] ، فجد أبو سفيان السيرهو ومن معه حتى أنهم ألقوا بزادهم وهو السويق [10] حتى يخففوا أحمالهم للنجاة فأخذها المسلمون، فقالت قريش: إنما يخرج أصحاب محمد ﷺ ليشربوا السويق، فسميت غزوة السويق لهذا السبب.[11]

## جيش الخَبَطْ:

هو جيش بعثه الرسول ﷺ سنة 8هـ / 629م فى سرية إلى حى من جهينة بساحل البحر لرصد عيراً لقريش واعتراضها [12] ، لذا فهى تعد من السرايا الاعتراضية التى هدف الرسول ﷺ منها إعلان الحرب على قريش وإرباكها وإضعافها اقتصادياً وتحطيم معنوياتها وهز صورتها القوية فى مجتمع الجزيرة العربية، وإشعارقريش وأعداء الدولة الإسلامية بقوة المسلمين وشجاعتهم[13].

وكان عدد هذا الجيش ما يقرب من ثلاثمائة رجل من المهاجرين والأنصارتولى قيادتهم أبوعبيدة بن الجراح [14]، وقد أرسلهم الرسول ﷺ لاعتراض قوافل قريش التجارية القادمة من الشام إلى مكة والتى كان من المتوقع مرورها بالساحل بديار جهينة، إلا إنها عبرت طريق آخر ،ولم يعلم المسلمون بذلك فظلوا مقيمين بالساحل منتظرين العير حتى طال انتظارهم.[15]

وقد سمى هذا الجيش باسم جيش الخبط لأنهم بعد أن نفذ التمرالذى معهم لقوا جوعاً شديداً فأكلوا الخبط [16] لمدة ثلاثة أشهر، فكانوا يخبطون الخبط بقسييهم ويشربوا عليه الماء[17]، فأكلوا منه حتى صارت أشداقهم كأشداق الإبل [18]، وانجرحت أفواههم واعتلت أبدانهم ونحفت أجسامهم [19]، وظلوا على ذلك حتى رزقهم الله حوتاً ألقى به البحر فأكلوا منه خمسة عشرة ليلة. [20] ولما رجعوا إلى المدينة قال لهم رسول الله ﷺ: ما حبسكم؟ قالوا:

تبعنا عيرات قريش وذكروا له أمر الحوت، فقال : إنما هو رزق رزقكموه الله. [21] وقد عرفت هذه الغزوة باسم غزوة جيش الخبط أو غزوة سيف البحر [22].

**جيش الأمراء:**

أطلق هذا الاسم على جيش غزوة مؤتة التى يرجع تاريخها إلى عام 8هـ/ 629م[23]، عندما قتل شرحبيل بن عمرو الغسانى رسول النبى ﷺ وهو الحارث بن عمير، الذى وجهه برسالة إلى صاحب بصرى يدعوه فيها إلى الإسلام، فاشتد ذلك على الرسول ﷺ وقام بتجهيزجيش المسلمين وأمرهم بتأديب الأمير الغسانى .[24] وقد سمى هذا الجيش بجيش الأمراء لكثرة الأمراء فيها [25] أو لأن الرسول ﷺ أمّرفي هذه الغزوة أمراء أميراً بعد أمير [26]، فقال :أمير الناس زيد بن حارثة فإن قتل فجعفر بن أبى طالب فإن قتل فعبد الله بن رواحة فإن قتل فليرتضى المسلمون منهم رجلاً.[27] وهذا يعد إشارة على استشهادهم [28]، وقد نسبت الغزوة إلى هذا الجيش فعرفت باسم غزوة جيش الأمراء [29]، وانطلق المسلمون فى ثلاثة آلاف مقاتل إلى الشام واستبسلوا استبسالاً شديداً فى مواجهة قوات الروم التى بلغت مائتى ألف مقاتل حتى قتل كافة أمراء الجيش الإسلامى، فاختار المسلمون خالد بن الوليد لحمل رايتهم فنجح فى إنقاذ الجيش الإسلامى والإنسحاب بشكل آمن حتى رجعوا إلى المدينة. [30]

**جيش العسرة:**

هو جيش غزوة تبوك التى وقعت سنة 9هـ / 630م بين المسلمين والروم والتى عرفت باسم غزوة العسرة، وعرف جيشها بنفس الاسم لأن الرسول ﷺ ندب الناس إلى الغزو فى وقت القيظ فغلظ ذلك عليهم وعسر، ونظراً لمعاناتهم كذلك من عسرة الظهر وعسرة الماء وعسرة الزاد [31] ؛ أما عسرة الظهر فكان العشرة من المسلمين يخرجون على بعير واحد يتعقبونه، أما عسرة الزاد فكان زادهم التمر المسوس والشعير المتغير، وربما أكل التمرة الواحدة جماعة من المسلمين، وأما عسرة الماء فتتمثل فيما أصابهم من عطش شديد نظراً لشدة القيظ، حتى إن الرجل لينحر بعيره ويعصر قرنه ويشربه. [32]

**جيش البدال:**

هو الجيش الذى تم تجنيده من جديد تحت إمرة القائد عكرمة بن أبى جهل للمسير إلى الشام مدداً لخالد بن سعيد بن العاص. [33] ففى سنة 13هـ/ 634م وجه الخليفة أبو بكر الصديق الجيوش إلى الشام لفتحها، فبعث عمرو بن العاص وأبو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة، وكان قد عقد لواء لخالد بن سعيد بن العاص ثم عزله وولى يزيد بن أبى سفيان. [34]

وكان أبو بكر قد أمر خالد بن سعيد بن العاص بأن ينزل تيماء وأن يدعو من حوله للانضمام إليه، فاجتمع إليه جموع كثيرة، وبلغ الروم عظم ذلك الجيش، فأعدوا جيشاً عظيماً، فكتب إلى أبى بكر بذلك، فأمره بالتقدم نحو قوات العدو، فسارإليهم فتقدم إليه بطريق من بطارقة الروم يدعى "باهان"، وكتب بذلك إلى أبى بكر وطلب منه المدد، وفى تلك الأثناء كان قد قدم جيش عكرمة بن أبى جهل الذى وجهه الخليفة إلى اليمن لقتال المرتدين، فأمرأبو بكر باستبدال جيش عكرمة بجيش جديد والتوجه بهم مدداً لخالد بن سعيد بن العاص [35] ، وكان جنود عكرمة بن أبى جهل قد ملوا القتال فى اليمن بسبب بعد المسافة وعظم الجهد، فسرحهم الخليفة وأعادهم إلى المدينة واستبدل غيرهم .[36] فسمى ذلك الجيش جيش البدال. [37]

وإذا كان الخليفة أبو بكر الصديق هو أول من طبق نظام البدال [38] ، فإن الخليفة عمر بن الخطاب قد أقرهذا النظام وتوسع فيه وطوره، فأقر ما يسمى بالبدال أوالتسريح المؤقت، وبمقتضى هذا النظام لا يمكث الجنود فى الغزو أكثر من أربعة أشهرثم يستقدمون ويرسل مكانهم آخرون، وكان يسمى الجيش الجديد جيش البدال. [39] وإن كان هذا يمثل إجراءاً عسكرياً إدارياً يتعلق بإدارة الحروب والمعارك بشكل عام ، فإنه قد جرى تطبيقه بالفعل فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب فى بعض المعارك الأخرى مثل فتح مدينة دمشق عام 14هـ/635م؛ ففى أثناء حصار قوات المسلمين لدمشق بقيادة خالد بن الوليد، نظم الخليفة جيشاً لتدعيم المقاتلين وتدعيم الخسائر وأرسله إلى دمشق بعد أن كتب إلى أمراء الأقاليم وقادة الجيوش بإبدال كل من يرغب، وقد سمى هذا الجيش أيضاً جيش البدال. [40]

وإذا كانت العوامل الإنسانية والمعنوية التى تتمثل فى حق المسلمين فى الراحة بعد مشقة القتال، وتجنب البعد الطويل عن الديار والأهل، كانت وراء ظهور نظام البدال، فإنه لا يمكن إغفال العامل الإقتصادى كذلك الذى يتمثل فى أن معظم المجاهدين لم يكونوا مقاتلين محترفين يتخذون القتال مهنة لهم، بل كانوا يمارسون الحرب ألى جانب أعمالهم الخاصة، فكان غيابهم الطويل عن ديارهم يؤدى إلى الإضرار بمصالحهم. [41]

## جيش الزحف:

هو الجيش الذى ضمه الخليفة أبو بكر الصديق إلى القائد خالد بن الوليد وكلفه بفتح العراق وفارس، وكان جنده أو مقاتليه معروفون بالقوة والشجاعة، وجميعهم شهدوا الوقائع مع رسول الله ﷺ [42] ، مما يدل على قدرهم ومكانتهم العظيمة، وكان عددهم أربعة آلاف فارس ، وقد أبلوا بلاءا حسناً على الجبهة الفارسية، وعندما أمر الخليفة خالد بن الوليد بالتوجه إلى الشام لمساعدة القوات الإسلامية ضد الروم اصطحب معه جيش

الزحف الذى كان لا يفارقه، فهبوا لنجدة إخوانهم فى بصرى حيث كانت قوات المسلمين بقيادة شرحبيل بن حسنة تقاتل قوات الروم ، واشتد القتال بين الطرفين حتى جاء النصر بمجئ خالد بن الوليد "ومواكب جيش الزحف"، فخمدت أصوات الروم لما سمعوا زعقة خالد بن الوليد " يا شرحبيل أبشر بنصر الله أنا الفارس الصنديد أنا خالد بن الوليد" فهزم أهل بصرى وصالحهم على الجزية، [43] كما فتحوا مدينة دمشق والرستن وشيزر وحلب وغيرها من المدن، وشاركوا فى معركة اليرموك سنة 15هـ/ 636م وكانوا طليعة الجيش الإسلامى بقيادة خالد بن الوليد وألحقوا الهزيمة بقوات العدو، وعندما لقى المسلمون عنتاً من الروم أثناء محاولتهم فتح حصن أبى القدس بقيادة عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، هب خالد لنجدتهم ونادى جيش الزحف " هلموا إلى جرب السيوف" فأجابوه وحملوا على قوات الروم حتى هزموهم. [44] الأمر الذى يبرهن على دورهم الكبير فى فتح بلاد الشام مع بقية القوات الإسلامية.

**جيش العبادلة:**

أطلق هذا الاسم على الجيش الذى وجهه الخليفة عثمان بن عفان لفتح إفريقية بقيادة عبد الله بن سعد بن أبى السرح سنة 27هـ/ 647م وكان عدده عشرين ألف مقاتل [45] ، وقد عرف باسم جيش العبادلة لمشاركة العبادلة السبعة فى هذا الجيش وهم الصحابة: عبد الله بن عمر وعبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبيروعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ومعهم القائد عبد الله بن سعد بن أبى السرح. [46] وكلهم من تقاة الأمة الورعين الذين لم يخرجوا إلى إفريقية من أجل الدنيا وإنما خرجوا للجهاد فى سبيل الله ونشر الإسلام فى تلك البقاع [47] ، وقد التقى هذا الجيش بالجيش البيزنطى الذى بلغ مائة ألف من الروم والبربر وانتصر المسلمون وقتل القائد البيزنطى جريجوريوس وفتح المسلمون إفريقية. [48]

**جيش العدة:**

هو الجيش الذى أعده والى البصرة عبد الله بن عامر فى زمن الخليفة عثمان بن عفان، وسيره إلى خراسان لفتح بعض مدنها، وأسند قيادته إلى الصحابى الأقرع بن حابس إلا أنه أصيب فى الجوزجان [49] ، ولا نعلم سبب تسمية هذا الجيش بهذا الاسم ولم تذكر المصادر تفاصيل هذه المهمة العسكرية.

**جيش الفناء:**

هو جيش المسلمين الذى قاتل رتبيل ملك الترك سنة 78هـ/ 697م بأمر من الحجاج بن يوسف الثقفى حاكم العراق بغرض تأديب هذا الملك الذى امتنع عن دفع الجزية المقررة للمسلمين، ففى سنة31هـ/651م نجح المسلمون فى فتح مدينة كابل [50] بسجستان على يد عبد الرحمن بن سمرة والى سجستان [51] ، إلا إن هذه المدينة لم تذعن بشكل تام للمسلمين، فكان ملكها ينقض العهد دوما ويمتنع عن دفع الأموال المقررة عليه، فتعود الجيوش الإسلامية بين الفينة والأخرى إلى المدينة لإعادة فتحها وقتال ملكها [52] ، وفى عام 78هـ/ 697م ولى الحجاج الثقفى عبيد الله بن أبى بكرة سجستان، وأمره بغزو كابل وقتال ملكها رتبيل واستباحة أرضه وهدم قلاعه وقتل جنوده وسبى نسائه، فجهز عبيد الله بن أبى بكرة جيشه وتولى هو قيادة جيش البصرة، وأسند قيادة جيش الكوفة إلى شريح بن هانئ الحارثى، فسار ابن أبى بكرة متوغلاً فى بلاد العدو فأصاب الكثير من الغنائم واستولى على العديد من المدن والحصون التى تعمد رتبيل إخلائها لهم استدراجاً لجيش المسلمين [53] ، وهنا خشى شريح بن هانئ على الجيش الإسلامى من التعرض للخطر والهلاك ان استمر ابن أبى بكرة فى التوغل فى بلاد ملك الترك قائلاً له: " إن الله عز وجل قد غنمنا وسلمنا وأذل عدونا فارجع بنا من مكاننا ونحن معافون، فإنى أتخوف إن كاثرت رتبيل وأهل بلده والتمست فتح مدائنهم وقلاعهم فى غزوة واحدة أن لا نطيق ذلك. فقال له:" اصبر أيها الرجل ودع هذا. فقال ابن هانى:" إنه ليس لقصير أمر والله إنك لتعمل فى هلاك نفسك وجندك". [54]

انطلق ابن أبى بكرة حتى اقترب من مدينة كابل، ووقعت معركة ضارية بين قوات المسلمين وملك كابل، الذى سحب المسلمين إلى منطقة نفوذه وحاصرهم حصاراً شديدا فى أودية كابل الضيقة، حتى قطعت عليهم خطوط الرجعة، فأشرفوا على الهلاك بعد أن تعرضوا للعطش والجوع الشديد حتى أكلوا دوابهم بعد نفاد موؤنهم [55] ، كما تعرضوا للهزيمة من قوات العدو وقتل أعداد كبيرة منهم تحت وطأة هذه النكبات، فلم يتبق من جيش المسلمين إلا قليلاً حتى عرفوا بجيش الفناء. [56] وهنا قرر ابن أبى بكرة مكاتبة رتبيل عارضاً عليه الصلح مقابل دفع مبلغاً من المال يبلغ خمسمائة ألف درهم وبعض الرهائن مع التعهد بعدم محاربته طوال فترة ولايته على سجستان، وذلك بهدف إنقاذ بقية الجيش الإسلامى، وقد حاول شريح بن هانئ إثناءه عن هذه الفكرة قائلاً له: " اتق الله وقاتل هؤلاء القوم ولا تشتر الكفر بالإيمان وزيادة خمسمائة ألف درهم، وتدفع قوماً من المسلمين إلى المشركين ثم تشترط لهم أن لا تقاتلهم ولا تجبيهم خراجاً هرباً من الموت الذى أنت له صائر 000"، وأصر شريح بن هانئ على مواصلة القتال على المستوى الشخصى

وقاتل معه مجموعة من الجنود من أهل الكوفة والبصرة إلا إنه استشهد أثناء القتال [57] .

وأنفذ ابن أبى بكرة الصلح مع رتبيل ورجع ببقية الجيش الإسلامى نحو سجستان، وفى أثناء الطريق مات فى مدينة بست [58] بسبب حزنه الشديد وقيل مات لمرض أصابه فى أذنه .[59]

وكان ما حدث للجيش الإسلامى فى كابل فاجعة كبرى هزت المسلمين، فلم يلق جيش فى الإسلام مثل ما لقى هذا الجيش الذى يكاد يكون قد هلك بأكمله، وفى ذلك يقول أعشى همدان:

**ما بال حزن فى الفؤاد مولج ولدمعك المنحدر المتهيج**
**أسمعت الجيش الذين تمزقوا وأصابهم ريب الزمان الأعوج**
**حبسوا بكابل يأكلون جيادهم بأضر منزلة وشر معرج**
**لم يلق جيش فى البلاد كما لقوا فلمثلهم قل للنوائح تنشج**
**واسأل عبيد الله كيف رأيتهم عشرين ألف مجفجف ومدجج**
**مازلت توغلهم كما زعموا لنا وترومهم وتسير سير الأهوج**[60]

## جيش الطواويس:

هو الجيش الذى جهزه الحجاج الثقفى حاكم العراق سنة 81هـ/ 700م ووجهه إلى كابل للانتقام مما حدث لجيش المسلمين هناك من الهلاك والفناء؛ فعندما علم الحجاج بتدمير جيشه الكبير وهلاك قادته والخسائر الفادحة التى تعرض لها غم غماً شديداً، وكتب إلى الخليفة عبد الملك بن مروان يستأذنه فى تجهيز حملة عسكرية وتوجيهها إلى كابل لرد اعتبار المسلمين وتأديب ملك كابل [61] ، فأعد جيشاً كبيراً وأسند قيادته إلى عبد الرحمن بن الأشعث الذى ولاه على سجستان وأمره بمحاربة رتبيل [62]، وقد عرف هذا الجيش الذى لم يجهز فى الإسلام جيش أحسن منه بجيش الطواويس [63] ، واختلف المؤرخون فى تحديد سبب تسميته بهذا الاسم، فهناك من يذكر انه سمى بذلك لكثرة من كان فيه من الحسان الوجوه أو الفتيان المنعوتين بالجمال [64] وهناك من يرى أنهم عرفوا بذلك لاحتواء هذا الجيش أسياداً وأشرافاً معتدين بانتمائهم القبلى [65] ، وما نعتقده الأصوب هو ما قيل بأن سموا بذلك لتكامل أهبتهم وعدتهم ونبلهم وشجاعتهم [66] ؛ فالحجاج الثقفى حشد خمسين ألفاً من جند العراق وزودهم بالمال والطعام وأمدهم بأروع الخيول وأمضى الأسلحة وأمنع الدروع وألبسهم أزهى الحلل ثم عرضهم فى زينتهم وهم خارجون إلى الحرب كأنهم الطواويس الزاهية الألوان فبهر الناس منظرهم وهتفوا " نصرك يا جيش الطواويس". [67]

على أية حال توجه عبد الرحمن بن الأشعث على رأس الجيش إلى سجستان ثم نزل بست فوفد عليه رسل رتبيل تعرض عليه الصلح ودفع الفدية التى كان يدفعها من قبل فلم يقبل منه، واستعد ابن الأشعث لقتاله وحاول رتبيل أن يسير على نفس الخطة السابقة؛ فكان يدع البلاد حصناً حصناً طمعاً فى أن ينال منه ما نال من غيره، لكن ابن الأشعث تنبه لذلك وكره التوغل فى بلاد العدو واكتفى بما فتحه من مدن وحصون [68] ، وقال: " نكتفى بما أصبناه العام من بلادهم حتى نجبيها ونعرفها وتجترئ المسلمون على طرقها، ثم نتعاطى فى العام المقبل ما وراءها، ثم لم نزل ننتقصهم فى كل عام طائفة من أرضهم حتى نقاتلهم أخر ذلك على كنوزهم وذراريهم وفى أقصى بلادهم وممتنع حصونهم ثم لا نزايل بلادهم حتى يهلكهم الله" [69] وكتب إلى الحجاج بذلك فغضب وكتب إليه " يابن الحائك الغادر كتابك إلى كتاب رجل يحب الهدنة والموادعة لعدو قليل ذليل ولعمرى يابن أم عبد الرحمن إنك حين تكف عن ذلك العدو ومعك جندى واحد لسخى النفس عمن أصيب من المسلمين، إنى لم أعدد رأيك مكيدة ولكنه عددته ضعفاً وجبناً والتياث رأى، فامضى لما أمرتك به من الوغول فى أرضهم والهدم لحصونهم فإنها داركم حتى يفتحها الله عليكم". [70]

وما بين شهوة الانتقام لدى الحجاج والخوف من المصير الذى لاقاه جيش الفناء لدى ابن الأشعث اختلفت الآراء وتعارضت المصالح والأهداف ورفض ابن الأشعث الإنصياع للأمر وعزم على خلع الحجاج وأعلن الثورة ضده. [71]

## جيش يابنى:

ومن المسميات الطريفة والغريبة ما ذكره الصفدى [72] بأن الحجاج قد ضرب البعث على من أنبت من الصبيان، فكانت المرأة تأتى إلى ابنها وتضمه وتقول يابنى جزعاً عليه، فسمى ذلك الجيش بذلك.

## جيش الغالية:

فى سنة 196هـ/ 814م وفى أثناء الفتنة بين الاخوين الأمين والمأمون، استحوذ طاهر بن الحسين نائب المأمون على أكثر البلاد مثل الحجاز واليمن والجزيرة والموصل، وخلعت أغلب الأقاليم الخليفة الأمين وبايعوا المأمون، ولم يبق مع الأمين من البلاد إلا القليل، فأرسل جيشاً لمحاربة هرثمة بن الأعين فهُزم هذا الجيش، وقد انضم مجموعة من جند طاهر بن الحسين يبلغ عددهم ما يقرب من خمسة آلاف جندى قد هربوا وساروا إلى الأمين ببغداد بعد أن بذل الأموال ووعدهم بها، وبالفعل أغدق عليهم وأعطاهم الأموال وأكرمهم وطيب لحاهم بالغالية [73] ، لذا سموا جيش الغالية، وقد أرسلهم الأمين مع جيش

كثيف لقتال طاهر بن الحسين فهزمهم، ثم تقدم نحو بغداد فحاصرها وبعث إليها من بث الفرقة بين جند الأمين حتى انتهى الأمر بالهزيمة ودخول طاهر بن الحسين بغداد .[74]

وفى ذلك يقول الشاعر:

**قل لأمين الله فى نفسه ما شتت الجنود سوى الغالية**
**وطاهر نفسى تقى طاهراً برسله والعدة الكافية**
**أضحى زمام الملك فى كفه مقاتلاً للفئة الباغية**
**يا ناكثاً أسلمه نكثه عيوبه فى جيشه فاشية**
**قد جاءك الليث بشداته مستكلباً فى أسد ضارية** [75]

## أصل تسميات الجيش الإسلامى:

فى الواقع فإننا لانعلم على وجه الدقة مصدر أو أول من أطلق هذه المسميات على الجيش الإسلامى فى الغالب الأعم، فعادة ما يرد فى المصادر لفظ " أطلق عليه جيش كذا " دون تحديد هوية أو جهة أو مصدر تلك التسمية، باستثناء بعض التسميات التى حددت المظان مصدرها كجيش السويق تلك التسمية التى أطلقها المشركون على جيش المسلمين فى غزوة السويق، وكذلك جيش العسرة الذى ورد فى كتاب الله عز وجل فى قوله تعالى " **لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والأنصارالذين اتبعوه فى ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم**" [76] ، وكذلك فى قول الرسول ﷺ " **من يجهز جيش العسرة وله الجنة**" [77]، وبالنسبة لجيش الطواويس فيبدو أنه أطلق عليه عامة الناس هذا الاسم بعد أن بهرهم منظره البهى كما ذكرنا سابقاً.

وبشكل عام فقد ارتبطت بعض مسميات الجيش الإسلامى بأسماء المعارك التى خاضها كغزوة السويق وغزوة الخبط وغزوة العسرة، ولكن هناك تسميات أخرى مغايرة تماماً لأسماء المعارك، لكن ارتبط بعضها بوقائعها وأحداثها مثل جيش البدال وجيش الفناء، وارتبط بعضها الأخربشخصيات كان لها تأثيراً عميقاً فى المعركة كجيش العبادلة وجيش الأمراء، وهناك تسميات تأثرت بأمور خاصة بالمظهر الخارجى للجيش مثل جيش الطواويس وجيش الغالية وغير ذلك

## السمة المميزة للجيوش الإسلامية المسماة:

قد يتساءل البعض لماذا اختصت هذه الجيوش تحديدا بتلك المسميات دون الأخرى، وقد تكون الإجابة هى ربما لأن هذه الجيوش قد تعرضت لظروف استثنائية لم تحدث مع

جيوش أخرى، أو قد تكون أول من تعرضت لظروف استثنائية ربما تكررت فيما بعد على مدار التاريخ الإسلامى ولكن تميزها كان فى أسبقيتها؛ فجيش الخبط مثلاً واجه مجاعة أضعفت قدرته وأوهنت قوته حتى أكلوا ورق الشجر، وجيش الأمراء تميز بكثرة عدد أمرائه على نحو لم يحدث من قبل ولم يتكرر بعد فى أية معركة أخرى، حيث تم اختيار ثلاثة من القادة لقيادة الجيش واحداُ تلو الآخر حتى إذا هلكوا جميعاُ تم اختيار قائد رابع وهو خالد بن الوليد وذلك فى غزوة مؤتة ووفق تعليمات الرسول ﷺ الذى يعد ذلك الإجراء العسكرى الذى اتخذه من دلائل نبوته ﷺ، نعم حدث بعد ذلك أن تم توجيه الجيش الإسلامى لفتح بعض البلدان تحت قيادة أكثرمن قائد مثلما حدث فى فتح بلاد الشام على سبيل المثال، ولكن الأمر يختلف هنا لأن الخليفة أبو بكر الصديق قسم الجيش الإسلامى إلى أربعة جيوش على رأس كل جيش قائد ولكن جعل القيادة العامة لقائد واحد وهو أبوعبيدة بن الجراح.

وفى جيش العبادلة لأول مرة يجتمع عدد من كبار الصحابة يبدأ اسمهم بـ" عبد الله"، ويعد ذلك من المفارقات العجيبة التى لم تتكرر فى جيش آخرفعرفت الغزوة بإسمهم. وبالنسبة لجيش البدال فقد كان هذا الجيش أول جيش يتم استبداله فى الإسلام وذلك فى عهد الخليفة أبى بكر الصديق إبان فتح بلاد الشام. أما جيش الفناء فلم يحدث فى التاريخ الإسلامى أن فنى أغلب الجيش كما حدث لهذا الجيش المكلوم فى كابل.

## دلالات مسميات الجيش الإسلامى:

كان لكل اسم نسب إلى الجيش الإسلامى دلالة خاصة به، فجيش السويق اسم أطلقه المشركون على جيش المسلمين فى غزوة السويق، بعد أن أخذوا السويق الذى ألقاه المشركون تخففاً أثناء فرارهم، وتدل هذه التسمية على سخرية المشركين من جيش المسلمين لما قاموا به، وفى حقيقة الأمر فإن السخرية أحرى بأن تلحق بهم، بسبب فرارهم وجبنهم وخشيتهم من مواجهة المسلمين.

جيش الخبط: تدل هذه التسمية على ثبات الجيش الإسلامى وتماسكه وقدرته على مواجهة الصعاب والأزمات الطارئة، ذلك الجيش الذى عانى من مجاعة شديدة حتى أكل ورق الشجر، ومع ذلك لم تفتر عزائمه ولم تهبط معنوياته، وظل منتظراً فى موقعه امتثالاً لأوامر الرسول ﷺ الخاصة باعتراض عير قريش القادمة من الشام إلى مكة. وينطبق ذلك أيضاً على جيش العسرة الذى واجه ظروف قاسية تتعلق بشدة القيظ وقلة المال والزاد والماء، ومع ذلك تحمل هذه الصعاب إرضاءاً لله ورسوله ﷺ.

جيش الأمراء: وهى تسمية تتعلق بتنظيم الجيش وإعداد خططه وتكتيكاته العسكرية بما يضمن سلامة الجيش وأمنه، فمعنويات الجيش ترتبط بوجود قائده وسلامته، فكان لابد من هذا الإجراء العسكرى الخاص باختيار عدة أمراء للجيش الإسلامى فى هذه الغزوة التى يواجه فيها المسلمون أعداد العدو الهائلة بما لا يدع مجالاً لزعزعة نفوسهم وثباتهم أمام العدو.

جيش الزحف: تدل هذه التسمية على قوة هذا الجيش ومهارته العسكرية التى ساهمت فى تحقيق النصر فى أى مهمة قتالية شارك فيها على الجبهتين الفارسية والبيزنطية على حد سواء.

جيش العبادلة: وتعبرهذه التسمية عن الثقل العسكرى لهذا الجيش الذى كان يضم مجموعة من كبار الصحابة الذين شرفوه بالمشاركة فيه وجهاد العدو ابتغاء وجه الله ومرضاته.

جيش الفناء:هذه التسمية تدل دلالة صريحة على النكبة التى أصابت جيش المسلمين والهلاك الذى تعرض له حتى فنى أغلبه فى مدينة كابل فحق له أن يطلق عليه هذا الاسم.

جيش الطواويس: عرف بذلك كدلالة على إعداده الهائل وحسن تنظيمه ومنظره البهى الذى خطف أنظار الناس عند عرضه واستعداده للانطلاق نحو هدفه.

جيش الغالية: يدل هذا الاسم على مدى التقدير والتكريم الذى ناله هذا الجيش من قبل أعلى سلطة فى الدولة، وهو الخليفة العباسى الأمين الذى طيب لحاهم بعطر الغالية إكراماً لهم.

## الخاتمة:

وهكذا اختص الجيش الإسلامى ببعض المسميات الخاصة التى انفرد بها فى بعض المعارك العسكرية دون الأخرى، تلك المسميات التى يمكن إدراك أبعادها ودواعيها وسماتها

المميزة ودلالاتها من أول وهلة، والتى أفرزتها ظروف استثنائية مرّ بها الجيش الإسلامى سواء كانت ذات طبيعة عسكرية بحتة خاصة بخطط الجيش وتكتيكاته وقدراته العسكرية، أو ذات أبعاد أخرى إنسانية تركت بصماتها على الجيش المقاتل حتى نسب إليها.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– خاض الجيش الإسلامى العديد من المعارك العسكرية التى شارك بها لدواعى أمنية وتوسعية، وذلك بمسماه العام المعروف به كجيش المسلمين وجيش الإسلام والجيش العربى وغير ذلك.

– نسب إلى الجيش الإسلامى بعض التسميات الخاصة فى بعض المهام العسكرية التى كلف بها، اختلفت تماماً عن مسمياته العامة المعهودة والمتداولة فى المصادر التاريخية المختلفة.

– اختلفت مسميات الجيش الإسلامى وفق طبيعة المعركة التى خاضها والظروف التى عاينها والصعاب التى واجهها والنتائج الحربية التى حققها.

– عبّرت مسميات الجيش الإسلامى أصدق تعبيرعما شهدته المعارك من أحداث ووقائع خاصة بالعملية العسكرية التى شارك بها الجيش الإسلامى.

– أظهرت بعض مسميات الجيش الإسلامى وجود نظم إدارية / عسكرية مستحدثة فى بعض المعارك كنظام استبدال الجند الذى ظهر فى فتوحات بلاد الشام وهو ما عرف بنظام البدال.

– اكتسبت الجيوش المسماة أهميتها من خلال أسبقيتها فى معاينة تجارب عسكرية شكلت خبرات عسكرية للجيش الإسلامى فيما تلى ذلك من حقب وعصور.

– أن لمسميات الجيش الإسلامى دلالات واضحة تعبرعن ثبات هذا الجيش ورباطة جأشه وقوته ومهارته العسكرية وصموده وصبره على الشدائد والأزمات.

– من العسير تحديد أصل تسميات الجيش الإسلامى ومصدرها باستثناء ما ارتبط منها باسم المعركة التى شارك بها الجيش كجيش العسرة وجيش الخبط وجيش السويق على سبيل المثال.

– إذا كان الجيش الإسلامى قد اكتسب بعض مسمياته من اسم المعركة التى شارك بها، فإن هناك معارك قد عرفت باسم جيشها مثل غزوة الخبط التى عرفت كذلك باسم غزوة جيش الخبط وغزوة الأمراء التى عرفت باسم غزوة جيش الأمراء.

– خاض الجيش الإسلامى على مدار تاريخه الطويل العديد من المعارك العسكرية، انصب الاهتمام فيها على مسمى المعركة ذاتها، ولم يلتفت إلى شيئ آخر بالنسبة للجيش

اكتفاءاً بمسماه العام والمألوف، ولكن ظهور مسميات لهذا الجيش فى بعض المهام العسكرية كان فى نطاق ضيق ولا يقلل مطلقاً من أهمية المعارك التى لم تقترن بوجود مسمى لجيشها ولا من أهمية الجيش ذاته.

**الهوامش:**

(1) انظرعلى سبيل المثال: الطبرى، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط2، القاهرة 1967، ج4،

ص141؛ ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن، ط2، القاهرة 2003، ج13، ص519.

(2) الواقدى، فتوح الشام، ط1، بيروت 1997،ج1، ص30؛

(3) الدوادارى، كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق دوروتيا كرافولسكى، بيروت1992 ج5، ص168؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين، ط3، بيروت1985، ج15، ص48 ؛ العمرى، مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار، ط1، أبو ظبى 1423، ج24، ص27،

(4) الذهبى، سير أعلام النبلاء،ج15، ص111؛ ؛ العمرى، مسالك الأبصار، ج3، ص179؛) ابن كثير، البداية والنهاية، ج13، ص304

(5) الطبرى، تاريخ الأمم والملوك،ج2، ص559

(6) ابن اسحاق، سيرة ابن اسحاق، تحقيق سهيل زكار، ط1، بيروت 1978، ص310

(7) الطبرى، تاريخ الأمم والملوك، ج2، ص484.

(8) ابن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادرعطا، ط1، بيروت 1990 ج2، ص23.

(9) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج2، ص22.

(10) السويق: قمح أو شعير يغلى ثم يطحن فيتزود. انظر: البعلى، المطلع على ألفاظ المقنع، تحقيق محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، ط1، 2003، ص176.

(11) الواقدى، المغازى، تحقيق مارسدن جونس، ط3، بيروت1989، ج1،ص181؛ البغدادى، المحبر، الهند 1942، ص112.

(12) أبو داود الطيالسى، مسند أبى داود الطيالسى، تحقيق محمد بن عبد المحسن التركى، ط1، القاهرة1999،ج3، ص304.

(13) بريك العمرى، السرايا والبعوث النبويةحول المدينة ومكة، ط1، القاهرة1996، ص73، 75.

(14) الواقدى، المغازى، ج1، ص6.

(15) الحافظ العراقى، هداية الباقى، تحقيق درر العراقى، بيروت 2004، ص425.

(16) الخبط: ورق تعتلفه الجمال يخبط لها بالفضاء فتأكله. انظر: القنازعى، تفسيرالموطأ،ج1،ص443.

(17) أبو داود الطيالسى، المسند، ج3، ص304.

(18) الطبرى، تاريخ الأمم والملوك، ج2، ص262.

(19) الحافظ العراقى، هداية الباقى، ص426.

(20) أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرناؤوط وأخرون، ط1، د.م 2000،ج22، ص240.

(21) أبو داود الطيالسى، المسند، ج3، ص304.

(22) الحافظ العراقى، هداية الباقى، ص427.

(23) ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج3، ص34؛ السيوطى،مرقاة الصعود إلى سنن أبى داود، ط1،بيروت 2012،ج1، ص253.

(24) الماوردى، الحاوى الكبيرفى فقه مذهب الإمام الشافعى، تحقيق على محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط1،بيروت1999،ج14، ص59.

(25) محمود محمد خطاب السبكى، المنهل العذب المورود شرح سنن أبى داود، القاهرة د.ت،ج4، ص33.

(26) السهارنفورى، بذل المجهود فى حل سنن أبى داود، ط1، الهند2006، ج3، ص141.

(27) الذهبى، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق عمر عبد السلام التدمرى، ط2، بيروت1993،ج2، ص480.

(28) المقريزى، امتاع الإسماع بما للنبى من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق محمد عبد الحميد النميسى، ط1، بيروت1999، ج13، ص359.

(29) السهارنفورى، بذل المجهود فى حل سنن أبى داود،ج3، ص182.

(30) ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وأخرون، ط2، القاهرة 1955، ج2، ص373.

(31) ابن عادل، اللباب فى علوم الكتاب، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، ط1، بيروت 1998، ج1، ص227؛ الصغانى،التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة 1973، ج3، ص113.

(32) البغوى، معالم التنزيل فى تفسير القرآن، تحقيق محمد عبد الله النمر وأخرون، ط4، د.م 1997،ج4، ص104.

(33) عبد الله قصراوى، معجم المختصر، ص102.

(34) الطبرى، تاريخ الأمم والملوك، ج3، ص387.

(35) الطبرى، تاريخ الأمم والملوك، ج3، ص388، 389.

(36) محمود محمد زيادة، شروق الإسلام من جزيرة العرب، ط1، 1972. ص26؛ عبد الرءوف عون، الفن الحربى فى صدر الإسلام، االقاهرة1960، ص60.

(38) الطبرى، تاريخ الأمم والملوك، ج3، ص 389.

(39) دائرة سفير للمعارف الإسلامية، القاهرة د.ت، ج47، ص3659.

(40) محمد محمد إبراهيم، الجيوش الإسلامية، الجيوش الإسلامية وحركة التغيير فى دولتى المرابطين والموحدين، د.م 2005 ص103؛ ياسين سويد، الفن العسكرى الإسلامى، د.م – د.ت، ص93.

(41) بسام العسيلى، فن الحرب الإسلامى فى عهود الخلفاء الراشدين والأمويين، بيروت1988، م1، ص127.

(42) دائرة سفير للمعارف الإسلامية، ج47، ص3659.

(43) الواقدى ، فتوح الشام ، ج1، ص15.

(44) الواقدى ، فتوح الشام ، ج1، ص26.

(45) الواقدى، فتوح الشام، ج1، ص26، 95،139، 153، 263.

(46) محمود مقديش، نزهة الأنظار فى عجائب التواريخ والأخبار، تحقيق على الزوارى ومحمد محفوظ، ط1، بيروت 1988، ج1، ص205.

(47) السلاوى، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق جعفر الناصرى ومحمد الناصرى، الدار البيضاء د.ت،ج1،ص143.

(48) شوقى ضيف، تاريخ الأدب العربى، ط1، د.م 1995، ج9، ص196.

(49) أبو بكر المالكى، رياض النفوس فى طبقات علماء القيروان وإفريقية، تحقيق بشير البكوش، ط2، بيروت1994، ج1، ص17،18.

(50) الهروى، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط1، بيروت 2002،ج7 ص194؛ السخاوى، التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة، بيروت 1993،ج1، ص194.

(50) كابل: هى ناحية من ثغور طخارستان وهى متاخمة للهند. انظر: ابن الفقيه، البلدان، تحقيق يوسف الهادى، ط1، بيروت 1996،ص631.

(51) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ضبط خليل شحادة، ط1، بيروت1983، ج2، ص280؛ مجهول، تاريخ سيستان، تصحيح ملك الشعراء بهار،1314، ص 83.

(52) انظر :مجهول، تاريخ سيستان، ص84 وما بعدها.

(53) البلاذرى، أنساب الأشراف، ، تحقيق سهيل زكار و رياض ألزركلى، ط1، بيروت 1996،ج7، ص304.

(54) البلاذرى، أنساب الأشراف، ج7، ص305.

(55) المطهر المقدسى، البدء والتاريخ، نشر كلمان هوار، باريس1919، ج6، ص34؛ فتحى أبو سيف، تاريخ الهند الإسلامية، ص21.

(56) مجهول، تاريخ سيستان، ص111.

(57) البلاذرى، أنساب الأشراف، ج7، ص305؛ سبط ابن الجوزى، مرآة الزمان فى تواريخ الأعيان، تحقيق مجموعة من المحققين، ط1، دمشق2013، ج9، ص241، 242.

(58) بست: مدينة كبيرة فى الهند تقع على ساحل نهر هيذمند. انظر: مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق السيد يوسف الهادى، القاهرة 1423، ص124.

(59) البلاذرى، أنساب الأشراف، ج7، ص 307.

(60) المطهر المقدسى، البدء والتاريخ، ج6، ص34 ؛ سبط ابن الجوزى، مرآة الزمان، ج9، ص241.

(61) عبد الحى حبيبى، تاريخ أفغانستان بعد از إسلام، د.م – د.ت، ص201.

(62) البلاذرى، أنساب الأشراف، ج7، ص309.

(63) سبط ابن الجوزى، مرآة الزمان، ج9، ص243.

(64) الجاحظ، الحيوان، ط2، بيروت 1424، ج2، ص379؛ الثعالبى، ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب، د.م 1908، ص379.

(65) مجهول، تاريخ سيستان، ص112؛ بثينة بن حسين، الدولة الأموية ومقوماتها الأيديولوجية والاجتماعية، د.م 2008، ص376.

(66) البلاذرى، أنساب أشراف، ج7، ص311.

(67) كمال نجمى، يوميات أرباب السيوف والأقلام، د.م 1998، ص 343.

(68) البلاذرى

(69) الطبرى، تاريخ الأمم والملوك، ج6، ص329.

(70) البلاذرى، أنساب الأشراف، ج7، ص313.

(71) ابن الأثير، الكامل فى التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، ط1، بيروت1997، ج3، ص488.

(72) الصفدى، الوافى بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركى مصطفى، بيروت2000، ج12، ص73.

(73) الغالية: نوع من الطيب أو العطور. انظر: ابن راهويه، مسند اسحاق بن راهويه، تحقيق عبد الغفور بن عبد الحق، ط1، بيروت1991، ج2، ص422.

(74) ابن الأثير، الكامل فى التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، ط1، بيروت 1997، ج 5، ص435.

(75) ابن كثير، البداية والنهاية، ج14، ص89.

(76) سورة التوبة: آية 117.

(77) السيوطى، الجامع الكبير، تحقيق عبد الحميد محمد ندا وأخرون، ط2، القاهرة 2005،ج17، ص53.

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر العربية:


- ابن الأثير (محمد بن محمد بن عبد الكريم ت630هـ)، الكامل فى التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، ط1، بيروت1997.
- أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرناؤوط وأخرون،ط1، د.م 2000.
- ابن اسحاق (محمد بن اسحاق ت151هـ)، سيرة ابن اسحاق، تحقيق سهيل زكار، ط1، بيروت 1978.
- البعلى (محمد بن أبى الفتح ت709هـ)، المطلع على ألفاظ المقنع، تحقيق محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، ط1، 2003.
- البغدادى (محمد بن حبيب بن أمين ت 245هـ)، المحبر، الهند 1942.
- البغوى (أبو محمد الحسين بن محمد ت 510هـ)، معالم التنزيل فى تفسير القرآن، تحقيق محمد عبد الله النمر وأخرون، ط4، د.م 1997.
- أبو بكر المالكى، رياض النفوس فى طبقات علماء القيروان وإفريقية، تحقيق بشير البكوش، ط2، بيروت1994.
- البلاذرى (أحمد بن يحيى بن جابر ت279هـ)، أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار و رياض ألزركلى، ط1، بيروت 1996.
- الثعالبى (أبو منصور عبد الملك بن محمد)، ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب، د.م، 1908.
- الجاحظ (عمرو بن بحر بن محبوب ت 255هـ)، الحيوان، ط2، بيروت 1424.
- الحافظ العراقى (عبد الرحيم بن الحسين الكردى ت 806هـ)

- ابن خلدون (عبد الرحمن ابن خلدون ت808هـ)، تاريخ ابن خلدون، ضبط خليل شحادة، ط1، بيروت1983.
- أبو داود الطيالسى (سليمان بن داود بن الجارود ت 204هـ)، مسند بن أبى داود الطيالسى، تحقيق محمد بن عبد المحسن التركى، ط1، القاهرة1999.
- الذهبى (الحافظ شمس الدين محمد ت748هـ) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق عمر عبد السلام التدمرى، ط2، بيروت1993.
- ابن راهويه، مسند اسحاق بن راهويه، تحقيق عبد الغفور بن عبد الحق، ط1، بيروت1991.
- سبط ابن الجوزى (أبو المظفر يوسف بن قزاوغلى ت654هـ)، مرآة الزمان فى تواريخ الأعيان، تحقيق مجموعة من المحققين، ط1، دمشق2013.
- السخاوى (شمس الدين السخاوى ت 902هـ)، التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة، بيروت 1993.
- ابن سعد (محمد بن سعد بن منيع)، الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادرعطا، ط1،بيروت 1990.
- السلاوى (شهاب الدين أبو العباس أحمد بن طاهر ت 1315هـ)، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق جعفر الناصرى ومحمد الناصرى، الدار البيضاء د.ت.
- السهانفورى، بذل المجهود فى حل سنن أبى داود، ط1، الهند2006.
- السيوطى (أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن ت 911هـ)، مرقاة الصعود إلى سنن أبى داود، ط1، بيروت 2012.
- الصغانى ( الحسن بن محمد ت650هـ) ، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة 1973.
- الصفدى( صلاح الدين بن أيبك ت 764هـ)، الوافى بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركى مصطفى، بيروت2000.
- الطبرى(محمد بن جرير ت 310هـ)، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط2، القاهرة 1967
- ابن عادل (أبو حفص سراج الدين عمر ت775هـ)، اللباب فى علوم الكتاب، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، ط1، بيروت 1998.
- ابن الفقيه، البلدان، تحقيق يوسف الهادى، ط1، بيروت 1996.

- القنازعى (عبد الرحمن بن مروان ت413هـ)، تفسير الموطأ، تحقيق عامرحسن صبرى، ط1،قطر 2008
- ابن كثير ،البداية والنهاية، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن، ط2، القاهرة 2003.
- الماوردى، الحاوى الكبيرفى فقه مذهب الإمام الشافعى، تحقيق على محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط1،بيروت1999.
- محمود مقديش، نزهة الأنظار فى عجائب التواريخ والأخبار، تحقيق على الزوارى ومحمد محفوظ، ط1، بيروت 1988، ج1، ص205.
- مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق السيد يوسف الهادى، القاهرة 1423
- المطهر المقدسى، البدء والتاريخ، نشر كلمان هوار، باريس1919.
- المقريز(أحمد بن على بن عبد القادر ت 845هـ)، امتاع الإسماع بما للنبى من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق محمد عبد الحميد النميسى، ط1، بيروت1999.
- الهروى ( على بن سلطان ت 1014هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط1، بيروت 2002.
- ابن هشام (عبد الملك بن هشام بن أيوب ت 213هـ)، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وأخرون، ط2، القاهرة 1955.
- الواقدى (محمد بن عمربن واقد ت207هـ) :
* فتوح الشام، ط1، بيروت 1997.
* المغازى، تحقيق مارسدن جونس، ط3، بيروت1989.

## ثانياً: المراجع العربية:

- بثينة بن حسين، الدولة الأموية ومقوماتها الأيديولوجية والاجتماعية، د.م 2008
- بسام العسيلى، فن الحرب الإسلامى فى عهود الخلفاء الراشدين والأمويين، بيروت1988.
- شوقى ضيف، تاريخ الأدب العربى، ط1، د.م 1995.
- عبد الرءوف عون، الفن الحربى فى صدر الإسلام، القاهرة1960.
- كمال نجمى، يوميات أرباب السيوف والأقلام، د.م 1998
- محمد محمد إبراهيم، الجيوش الإسلامية وحركة التغيير فى دولتى المرابطين والموحدين، د.م 2005.
- محمود محمد زيادة، شروق الإسلام من جزيرة العرب، ط1، 1972.

- ياسين سويد، الفن العسكرى الإسلامى، د.م – د.ت.

**ثالثاً: المصادر الفارسية:**

- مجهول، تاريخ سيستان، تصحيح ملك الشعراء بهار،1314

**رابعاً: المراجع الفارسية:**

- عبد الحى حبيبى، تاريخ أفغانستان بعد از اسلام، د.م – د. ت.